

الاجتياز الكهربائي

« السلك البرقي الحجازي »

وصل هذا السلك الى المدينة المنورة في شهر رمضان المعظم وورد منها رسالة برقية على دولة الغازي مختار باشا تهنته بشهر الصوم تصريحاً وتبشيره بوصول الخط تضميناً. وبالحا من مآثرة تزين تاريخ مولانا السلطان الاعظم ثم تاريخ حاجبه الامين الذي تولى هذا العمل الجليل وانجزه بأقرب وقت الا وهو صاحب السعادة الفريق صادق باشا العظم اكثر الله تعالى في الدولة من امثاله .

(الاذن بالحج لمسلمي الجزائر)

قرأنا في جريدة المبشر الفراء (وهي الجريدة الرسمية لولاية الجزائر) الصادرة في ٢١ رمضان ان والى الجزائر العام اصدر اذنه في ١١ يناير لمسلمي الجزائرية بالحج بناء على ان الحالة الصحية في النواحي الشرقية تحسنت وان الحجر الصحي في الطور بلغ درجة مرضية . ولا شك ان سيتلو هذا الاذن اذن آخر لمسلمي تونس لان العلة في المنع الرسمي واحدة وبذلك تدحض حجة الذين يقولون ان فرنسا تمنع رعاياها ومن تحت حمايتها من المسلمين من اداء الحج بباعث التعصب الديني وقصد محو الشعائر الاسلامية

(البور والانكلنز)

عادت الحرب الى شبابها أو شيوخها بعد ما ظن الناس انها خمدت نارها ووضعت أوزارها ورجع القائد العام للجنود الانكليزية الى انكلترا

وكثير من الجنود ايضاً . ويظهر ان هؤلاء البوير الذين ادهشوا العالم بسالتهم ودهائهم لما رأوا من عدوهم كثرة الزخوف ومئات الالوف علموا انه لا قبل لهم بمصادمتها نفلوا السبيل بينهم وبين عاصمة بلادهم (بريتوريا) بعد ما اخفوا السلاح وذهبوا بالخيول فلما اغتر الانكيز بدخول العاصمة ورأوا ان الرئيس كروجر المدير العظيم خرج من بلاده متظلماً الى اوروبا واعلنوا امتلاكهم لجمهوريتي اترانسفال واورانج وكان من امر قائدهم ما ذكرنا ورفقوا قوتهم في البلاد التي احتلوها - قلب البوير لهم ظهر المحجن واظهروا قوتهم الكامنة وزحفوا على مستعمرة الكاب الانكليزية يثرون نائرة اخوتهم في الجنس الهولندي من رعايا الانكيز على مساعدتهم وانشأوا يناوشون الانكيز من مواضع مختلفة فيمجالتهم النجاح في الغالب ويقطعون السكك الحديدية الانكليزية وينهبون ما فيها . وظهر للانكيز ان قائد البوير (دي ويت) شيطان مارد لا نظير له عندهم ولا عند غيرهم وان السلاح والخيول عند العدو كثيرة جداً وان خيول البوير مضرة ومعلمة بحيث تشبه خيول التتار الذين اغاروا على المسلمين فزقوا شملهم . فاضطر الاورد كتشنر الى طلب الخيول والجيوش من بريطانيا . وقد صار الحكم على هذه الحرب احوج من قبل الى كثرة التروي والى الله تصير الامور

(وفيات)

(سعد الدين باشا القباني) في يوم الجمعة ٢٧ رمضان وافت هذا الشيخ الجليل منيته عن ٨٨ سنة قضى معظمها في خدمة الدولة العلية ما بين عسكرية وملكية . وهو كبير بيت القباني الكريم في يروت وشقيق زميلنا الفاضل الشهير صاحب السعادة عبد القادر بك القباني صاحب جريدة ثمرات

الفنون الغراء ورئيس البلدية في بيروت فنحزي شقيقه وسائر آله على فقدته ونسأل الله تعالى ان يتفهم فقيدهم برحمته ويسكنه فسيح جنته آمين
(جمال الدين افندي قاضي مصر) في يوم عيد الفطر نزل القضاء
الاهلي بهذا الرجل الفاضل الجليل بعد مرض طويل وكان من أصحاب
رتبة قاضي عسكر التي هي أعلى الرتب العلمية في الدولة العلية وتولى منصب
القضاء في بيروت وغيرها قبل مصر فكان مثال العفة والاستقامة ومكارم
الاخلاق كما كان في السنين العشر التي قضاها في قضاء مصر ولا غرو فهو
من بيوتات المجد المشهورة بالفضائل في الاستانة العلية . مات عن نحو ستين
سنة تفعمده الله تعالى برحمته وغفرانه وعوض مصر عنه خيرا بتوفيق مولانا
السلطان الأعظم لتولية قاض عادل فاضل لمصر يقيم القسط ويحفظ
شرف الشريعة

(فكتوريا ملكة الانكليز)

في اليوم الثاني من شوال و ٢٧ يناير الماضي قضت نجها هذه الملكة
المظيمة وفارقت ملكها الكبير ذا الشأن الخطير عن ثلاث وثمانين سنة
ثلاثة ارباعها بل أكثر على عرش الملك والمظمة ومستقر العز والقوة فقد
كانت مدة حكمها ٦٤ سنة . اما تاريخ حياتها وما نالته من السعادة . وعظم
السيادة . فلا تفي به المجلدات . بله هذه الورقات . ولا بد من اجمال قليل .
اذا لم يمكن التطويل بالتفصيل

(مولدها ونشأتها) هي الكسندرينا فيكتوريا بنت دوق كنت بن
الملك جورج الثالث ملك انكلترا وحفيد الملك جورج الثاني ابن الملك جورج
الاول الالماني الاصل لانه كان امير هنوفر ولدت في ٢٤ مايو سنة ١٨١٩

ووالدتها (لويزا فيكتوريا) بنت دوق الماني واخت ليوبولد الاول ملك بلجيكا .
ومات والدها وهي في السنة الثانية فقامت والدتها بتربيتها احسن قيام اهلبا
لادارة ذلك الملك الواسع واذا قلت لادارة كرة الارض لم تكن مغاليا وقد
استعانت والدتها على تربيتها بمرربة بارعة اسمها البارونة لهزن لها ممها شؤون
مدونة في الكتب يقرأها الانكليز للاقتداء والفكاهة والافتخار . ولما تم لها
١١ سنة كانت تعلمت اللغات الالمانية والفرنساوية والاطالية واللاتينية مع
آداب اللغة الانكليزية وتعلمت الموسيقى والرسم والتصوير وبعض الاشغال
اليديوية ونظرت في الفنون الرياضية وكان لها مزيد عناية بالدين . وكانت حسنة
الاخلاق لطيفة المعاشرة كاملة الآداب . وكانت والدتها وصرها عارفات
بأن ملك انكلترا سيؤل اليها لان عمها جورج الرابع مات عن غير ولد
تخلفه عمها وليم الرابع وكان له بنتان ماتتا في عهدا وهو حي فتلطفت
معلمها البارونة باعلامها انها ولية العهد بالمواطأة مع والدتها بأن وضعت
لها شجرة بيت الملك في كتاب كانت تطالعه فلما رأتها قالت : اني اقرب
الى الملك مما كنت احسب . ثم قالت : ان الملك عظيم ومجده كبير ولكن
اعياه اكبر . وقالت لمعلمتها : الآن فهمت سبب الماحك علي باتقان
اللغة اللاتينية

(جلوسها) مات عمها ملك انكلترا في ٢٠ يونيو سنة ١٨٣٧ بعد
نصف الليل فاسرع رئيس الاساقفة وصر كينز كونهام وأحد الاطباء الذين
حضروا موته الى قصر الاميرة فيكتوريا فلما اتقظت واعلموها طلبت من
الاسقف ان يصلي ثم كتبت الى امراة عمها كتاب تمزية لقبها فيه بجلالة
الملكة حتى لا تكون اول من يسلبها هذا اللقب . وتلك نهاية الادب .

ونودي بها في اليوم التالي ملكة على الانكليز وبعد سنة وثمانية ايام احتفل بتويجها اعظم احتفال

(تويجها) توجت الملكة في كنيسة وستمنستر كما هي العادة المتبعة عند ملوك الانكليز فزينت الكنيسة الزينة التي تقتضيها عظمة الملك وكان اول العمل ان وقفت امام رئيس الاساقفة ووضعت يدها على التوراة راحة وحلفت انها تحكم البلاد بحسب دستور مجلس الامة (البارلمنت) وقوانين البلاد مع العدل والرحمة وانها تحافظ على حقوق خدمة الدين ثم قدم لها لورد ملبرن سيف المملكة واقتداه بعد ذلك بخمسة جنيات حسب التقاليد والبت حلة الملك وخاتمه واعطيت الكرة والصولجان ودهنت بالدهن المقدس والبسها رؤساء الكهنة التاج واجلست على عرش الطاعة وجثا امامها رئيس الاساقفة وقبل يدها وتلاه سائر رؤساء الكهنة ثم خضع لها عمّاها دوق سسكس ودوق كبرديج ثم سائر الاسراء . وكان ذلك اليوم مطيراً فاتفق ان تقشمت الفيوم وبرزت الشمس عند وضع التاج على رأسها فوقع شعاعها عليه فتألفت جواهره وتلاّات حتى كادت تخطف الابصار فكان ذلك فالاً حسناً للحاضرين .

(زواجها) كان الأمير البرت ابن خالها ليوبولد ملك البلجيك زار انكلترا ورائته الاميرة فيكتوريا فاعجبها جماله وجماله وعزمت على الاقتران به ثم شغلها الملك وحقوقه عن ذلك وماذكرها به الازيارته لها في انكلترا وكان اهلها يتوقعون اقترانها فكان . وبعد مشاورتها مجلس الامة واققراره على الزواج احتفل به في ١٠ فبراير سنة ١٨٤٠ في كنيسة قصر سنت جس . ومما يحسن ذكره هنا ان من التقاليد عندهم ان يقرأ عند صلاة

الاقتران فصل من الكتاب المقدس تؤمر فيه المرأة بطاعة الرجل فسأل
الاسقف الملكة هل تبيح له ذلك وتأذن به فاجابته جواب الماقل الحكيم
« انى اقترن امرأة لا ملكة فلا تحذف شيئاً من كلام الكتاب » وكذلك
كانت تعامل زوجها بعد وكان لها كما كانت له خير عون وظهير . وكانا
تربين لأن ولادته كانت في شهر اغسطس (آب) اي بعد ولادتها بنحو
٣ اشهر وعاش معها ٢١ سنة (ستأى بقية الترجمة)

اخبار الهند

(جريدة وطن) واقتنا الاعداد الأولى من هذه الجريدة الاسلامية
الجديدة التي تصدر في مدينة لاهور من الهند لمنشئها الكاتب الفاضل محمد
انشاء الله محرر جريدة (وكيل) سابقاً المشهور بمقالاته النافعة واقتراحاته
المفيدة التي منها مشروع سكة حديد بين بور سعيد والبصرة التي تكلمنا
عنه في العدد الاول من المنار . ولهذا نراه في جريدته الجديدة يحث مسلي
الهند على اعانة سكة حديد الحجاز بالمال حتى جعل من لا يساعد هذا
العمل بشيء من المال ممن لا حظ لهم في الاسلام ولا ينبغي ان يمد
من المسلمين

ومن اهم اخبار هذه الجريدة بل من بشاؤها السارة ان امير الافغان
المعظم اعزه الله واطال عمره اصدر امرأ بتعميم التعليم الاجبارى في المدارس
وان لا يكون التعليم بالارهاب والفاظة لان ذلك يطفى نور الفطرة
ويذهب يقابلية التعليم وانما يكون التعليم بالنعقل والتلطف . ومنع ضرب
التلامذة منعاً قطعياً وجعل عقوبة الضارب ادخاله في سلك الجندي
(جريدة پيسه اخبار) نشر الفاضل صاحب هذه الجريدة الكبرى فصلاً

آخر فيما شاهدته بمصر ذكر فيه المطابع والجرائد فاشي على مطبعة الترقى بالاتقان الذي عرفه كما تعرفه نحن . وذكر المؤيد وماله من المكانة في نفوس العظماء والوجهاء حتى ذكر انهم يخافونه ووصف صاحبه الفاضل وصفاً صورياً معنوياً حتى قال انه لا يعرف اللغات الاجنبية ولكن عنده من يعرفها ويترجم له . وذكر اللواء وشيخاً من سيرة صاحبه منها قوله « انه شاب يلبس اللبس الافرنجى ويعرف الفرنسية وعندده حمية على وطنه وشهرته اكبر منه » . وذكر المقطم وتعقبه للمؤيد في الطعن بالانكيز وقال انه يأخذ على ذلك أجراً

ثم ذكر المجالات فوصف الهلال واثني عليه ولم يذكر المقتطف واطال في ذكر المنار ما لم يطل في ذكر غيره فقال ترجمته ملخصاً

« صاحب جريدة المنار رشيد افندى شاب عالم فاضل وكثيراً ما كنت ارى في الجرائد الهندية مقالات مترجمة عن المنار . وكتابته في المسائل الاسلامية في الدرجة العليا وهو يحاول الرجوع بالمسلمين في دينهم (اى لا في دنياهم لان احوال الدنيا تختلف باختلاف الأزمنة والاطوار) الى سيرة الصحابة الكرام عليهم الرضوان » ثم قال

« واجتمعت بالسيد محمد افندى عبده مفتى الديار المصرية بواسطة وفى داره وهو اجل الفضلاء في العلوم الدينية وليس بغافل عن احوال الزمن الحاضر وشؤون العصر . وهو ركن من ارکان كثير من مجالس الحكومة ومحب للنفع العام بحمىة صحيحة متقدمة في قلبه » اهـ

المدنيتان الاسلامية والاوربية

نقلت الجرائد ان الجيش الاوروبى المختلط في الصين قد خرج عن

القواعد الموضوعة في الحرب فهتك الاعراض ومثل بالقتلى وقتك بمن
لا تجيز القوانين الفتك به كالنساء ولا بدع في هذا فان الاوروبيين لا يحترم
بعضهم بعضاً الا لتكافؤ القوى ومبادلة المنافع ودره المضار وهم الى الآن لم
يصلوا الى عشر معشار الآداب الاسلامية في اول نشأتهم حيث حرم
الدين عليهم مقاتلة من لا يقاتلهم كالنساء ورجال الدين والاطفال والشيوخ
وحرم عليهم التمثيل وهتك الاعراض . وما اباح لهم سبي النساء والتسرى
بين الا ليكون لنساء القتلى ونحوهم كافل شرعى يقوم بشؤونهن كنفسه . واذا
رأى الامام المصلحة بخلاف هذا يأمر به فليس الاسترقاق من فروض الدين .
الا ان المدنية الصحيحة قوامها الدين ولولا ما دخل على المسلمين من البدع
والانحراف عن صراط الاسلام لدخل فيه معظم الغربيين وسيكون هو
الحقق امنية فلاسفة الاجتماع بوحدة البشر وكال مدنياتهم ولو بعد حين
« تهنئة الوطن »

تهنئتي لواء طرابلس الشام باغاثة سيدنا ومولانا امير المؤمنين (ايده
الله تعالى) لهم حيث اصدر ارادته السنية بعزل متصرفهم السابق بدرى
باشا الذى كان بسومهم سوء العذاب حتى كاد يهلك هو وجنوده الحرب
والنسل وبأخذهم مائة تحت الحفظ الى الاستانة ليدوق وبال امره وعاقبة
استبداده حيث لا تنعمه سماحة ظهيره ونسيه الشيخ ابى الهدى افندى
ولا تغنى عنه من عدالة مولانا الخليفة شيئاً

ثم انتم عليهم بتصرف جديد محامالم ذلك الاستبداد . وطمس رسوم
ذلك الفساد. الا وهو صاحب السعادة الهام عبد الفنى باشا العابد شقيق اخلص
المخلصين . لسيدنا ومولانا امير المؤمنين . عطفوا فتلوا احمد عزت بك العابد

اشد رجال المايين اجتهاداً في تحقيق رغبة مولاة في مشروع سكة حديد
الحجاز وكفى بها منقبة

(سكة حديد الحجاز)

أرى المصريين قدفرت دون هذا المشروع العظيم همهم . وتراخت
عزائمهم . وخذت حميتهم . والمسلمون في جميع اقطار الارض يزدادون
همة ونشاطاً في جمع الاعانات لاهياء البلاد المقدسة وتسهيل سبيل بيت
الله على قاصديه

ماهو عذر المصريين وهم مشهورون بالسخاء وحب المباراة في المجد ؟
عذرهم انه لم يقم برياسة هذا العمل المبرور رجل عظيم كما قام صاحب الدولة
رياض باشا برياسة لجان الاعانة العسكرية الشاهانية . ولكن لماذا لا يبذل
المصريون المال الا اذا كان طلبه تحت رياسة رجل عظيم ؟ ثم الا يوجد
في كل مديرية وجيه يوثق به فيدعو الى هذه الاعانة ؟ سنجيب عن هذا
فيما يأتي ان شاء الله تعالى

—*—
خاتمة سنة المنار الثالثة

بهذا الجزء تمت سنة المنار الثالثة بتوفيق الله ومعونته . وفضله وحسن
هدايته . وقد رأى القراء اننا زدناه حسناً . في الصورة والمعنى . فقد كان
مجلد السنة الثانية ٧٦٨ صفحة ومجلد هذه السنة ٨٦٤ صفحة (*) فالزيادة
٩٦ صفحة وهو احسن ورقاً وطبعاً والفضل في هذا المطبعة الترقى العامرة

(*) وقع غلط في عدد الصفحات من آخر الجزء ٢٧ فان الصفحة الاخيرة منه
كان حقها ان تكون ٦٦٤ فجعلت ٦٣٤ وتسلسل العدد على هذا الغلط الى صفحة
٧١٨ وصوابها ٨٤٨ وما بعدها صواب فليصحح لأجل ضبط الفهرس